الباحثة التونسية في الإسلام ترد بقوة الفكر على منتقديها:

بعض المفسّرين والفقهاء قدّموا قراءات لكلام اللّه تعالى حتى غدت بحكم الزمان والتراكم التاريخي أكثر قداسة من القرآن نفسه

تونس/متابعات:

أوضحت الأستاذة بالجامعة التونسية والباحثة في الفكر الإسلامي السيدة ألفة يوسف أن الخطأ في أن يتكلّم البعض باسم اللّه تعالى في حين أنّ أغراضهم سياسية دنيوية، مشيرة إلى أن بعض المفسّرين والفقهاء قدموا قراءات لكلام اللّه تعالى حتى غدت بحكم الزّمان والتراكم التاريخي أكثر قداسة من القرآن نفسه.

جاء ذلك رداً على مكفريها في حملة التشهير التي استهدفتها و كتابها 'حيرة مسلمة' عبر عدد من المواقع والمنتديات الأصولية والتي اتهمتها بـ 'الزندقة' و"الكفر"، مؤكدة بالقول: 'إني لا أملك إلاّ أن أتصدّى لهم أنا وغيري بقوّة الفكر والحجة وبأخلاق المسلم لا بالثّلب والسبّ والشتم'.

البعض من هؤلاء يمتعضون إذ تتحدث امرأة في مسائل دينية وفقهية

وأشارت السيدة ألفة يوسف في حوارها مع الموقع الاليكتروني إيلاف إنّ كتاب "حيرة مسلمة" اتخذ الميراث والزّواج والجنسية المثلية مجرّد أمثلة لبيان الفرق الموجود بين معان للقرآن ممكنة وما قدّمه المفسرون والفقهاء من قراءات لكلام الله تعالى غدت بحكم الزمان والتراكم التاريخية أكثر قداسة من القرآن نفسه. موضحة إنّ الكتاب مناقشة للمفسّرين وبيان لمغالطاتهم أحيانا ولحدودهم التاريخي أحيانا أخرى وهو محاولة للكشف عن معان أخرى ممكنة في القرآن.

وأوضحت إن الله تعالى عرض الأمانة على كلّ من الرّجال والنساء و أمر كليهما بعبادته وطاعته وحاسب النّساء والرّجال. ولو كانت المسائل الدّينيّة شأنًا "ذكوريًا" خالصًا، لما وجدت نساء مسلمات ولاقتصر الإسلام على "أتباع" من الذّكور. مؤكدة أنّ البعض من هؤلاء يمتعضون إذ تتحدّث امرأة في مسائل دينيّة وفقهيّة. وهذا في حدّ ذاته مثال آخر على الفرق الممكن بين كلام الله تعالى المنفتح للقراءات والتّفاسير وبين المقولات التّاريخيّة البشريّة النّسبية الّتي تتغيّر وتتبدّل. وأن يناقش بعض القرّاء كتابي حجّة بحجّة وفكرة بفكرة فهذا طبيعيّ بل لازم، أمّا أن ينبروا للشّتم والقدح وأن يقول بعضهم بصريح العبارة: "ارتدي الحجاب ثمّ تكلّمي"، فهذا من المضحكات المبكيات لأنّه يبيّن أنّ الإسلام دين الحبّ والخير لا علاقة له بهؤلاء المرضى الّذين يتكلّمون باسم الله تعالى ويسمحون بالكلام لمن أرادوا ويسكتون من أرادوا وكأنّهم هم الّذين وهبوا الإنسان الحياة حتّى يسلبوها منه وكأنّهم هم الّذين منحوه نعمة الكلام والتّعبير حتّى يمنعوه إيّاهما.

وأكدت أنها لا تندرج في صراع الجنسين وليست نسويّة بالمعنى التّقليديّ لهذا المفهوم. وما يثيرها ليس صورة للمرأة نمطيّة بل صورة للمجتمع يدّعي البعض أنّها مستقاة من القرآن والسّنّة في حين أنّهما منها براء، موضحة أن يصبح الاستعباد والقمع وإلحاق الأذى بالآخر رجلا كان أو امرأة عقيدة وفعلا يدّعيان الاستناد إلى كلام الله تعالى ويكتسبان مشروعيّة وقداسة وهميّة ويقدّمان صورة خاطئة عن الإسلام وذلك بالخلط بين جوهر الشّريعة المحمّديّة من جهة وأعراضها التّاريخيّة من جهة ثانية.

وأشارت ان كتابها لا يدعو إلى مراجعة أيّ شيء، وأنه ليس كتابًا في التّشريع، ولكنّه كتاب في فلسفة التّشريع والدّول هي الّتي تشرّع، وحتّى إن كانت الدّول "إسلاميّة" وإن ادّعت أنّها تعتمد شرع الله فلا يمكن أن ننكر أنّ البشر هم الّذين قرؤوا شرع الله ولا أدلّ على ذلك من أنّ تشريعات الدّول "الإسلاميّة" قد تختلف في مسائل عديدة. أمّا أن يجد البعض أنّي حين أؤكّد أنّ اللواط في القرآن ليس مرادفًا للجنسيّة المثليّة، وأنّه اغتصاب قوم لوط للرّجال من ضيوف القرية، فمعناه في رأيهم أنّي أبيح المثليّة أو الزّواج المثليّ فإنّ هذه قراءتهم الملزمة لهم في حين أنّها لا تلزمني في شيء. وبعبارة أخرى قد يستند البعض إلى كتابي كي يفهم معاني القرآن أو السّنّة بشكل مّا وهذا لا يزعجني فما فائدة كتاب لا يدعو إلى التّفكير وإلى إعمال النّظر؟ ولكن أن ينسبوا لي أحكامًا لم أصرّح بها فإنّ هذا يؤكّد مرّة أخرى الخلط الواضح في أذهاننا بين معنى قول مّا من جهة والمعاني الّتي يسقطها عليه قرّاؤه من جهة أخرى.

وأضافت انها لم تقل إنّ كلّ القراءات والاجتهادات السّابقة خاطئة وإنّما هي بشريّة تاريخيّة أي نسبيّة كما أنها لاتقول إنّ قراءتها أو قراءة غيرها للنّصوص الدّينيّة صائبة وإنما هي تخضع بدورها للنّسبيّة البشريّة ، مؤكدة أنّ المعنى الأصليّ للقرآن في اللّوح المحفوظ لا يعلم تأويله إلاّ الله وهو تعالى الّذي سينبّئنا يوم القيامة بما كنّا فيه نختلف.

وخلصت إلى القول ان كل القراءات اجتهادات بشرية تختلف وتتعدد ونتناقش حولها فنختار الأصلح للمجتمعات في رأينا ما لم يتعارض مع جوهر الشّريعة ومقاصدها التي حدّدها الشاطبي وعاد إليها ابن عاشور ، مشيرة. إنّ الخطأ كلّ الخطإ في أن يتكلّم البعض باسم الله تعالى في حين أنّ أغراضهم سياسيّة دنيويّة. موضحة انها لاتقف موقفا سلبيّا من السّياسيّ و إنّ الإنسان الّذي يستحي من الله لا يعتمد ما للدّين من قداسة لكي يكذب على بسطاء النّاس ويغالطهم ويخفي الحقائق التّاريخيّة عنهم في حين أنّه لا ينشد إلاّ أن يبلغ هدفا سياسيّا معيّنا.

وقالت إن علي بن أبي طالب يؤكّد أنّ القرآن حمّال أوجه فهل كان يدعو إلى "فوضى فقهيّة"؟ ، مشيرة إنّ تعدّد معاني القرآن واختلاف القرّاء فيها ليس أمرا مستحدثا وإن سكت عنه الكثيرون. معتبرةان هذا الاختلاف ثراء وإضافة من المنظور الفكريّ أمّا من المنظور التّشريعيّ فإنّ اختلاف قوانين البلدان الإسلاميّة لا يعني وجود فوضى وإنّما يثبت فحسب إمكان تعدّد القراءات، والتعدّد يعني النّسبيّة ووعينا بالنّسبيّة يمكننا من الاجتهاد شأن أسلافنا.

وأشارت انها لاتعرف أنّ هناك من كفّر عمرًا لأنّه عطّل في إحدى السّنوات الحكم بقطع اليد، ولا ترى في الأعمّ الأغلب من يكفّر أولئك الّذين منعوا الرّقّ رغم أنّ القرآن والسّنّة لم يمنعاه بصريح العبارة. متسائلة هل نعتبر الغزالي أو ابن تيمية كافرين لأنّهما يعترفان بالرّقّ ويشرعان له أم هل نعتبر المفكّرين المحدثين بل أولي الأمر المحدثين كافرين لأنّ قوانين البلدان الّتي هم مسؤولون عنها تمنع الرّقّ؟

المعنى الأصلي للقرآن في اللّوح المحفوظ لا يعلم تأويله إلاّ اللّه وهو تعالى الّذي سينبئنا يوم القيامة بما كنا فيه نختلف

بكل الاتجاهات

الإعصار «نوري» يضعف بعد اجتياحه ساحل الصين

أشخاص يحتمون من رياح قوية في أحد شوارع هونج كونج

هونج كونج /14 أكتوبر/رويترز:

فقد الإعصار نوري الذي تسبب في توقف الحياة بدرجة كبيرة في هونج كونج لمدة يوم قواه بشكل تدريجي أمس السبت بعدما اجتاح سواحل الصين على الرغم من تعطل مئات الرحلات الجوية ومقتل ثلاثة أشخاص على الأقل بسبب الإعصار في إقليم جوانجدونج الصيني.

وواجهت هونج كونج التي اضطرت إلى إلغاء أو تأجيل المئات من الرحلات الجوية عندما اجتاحها الإعصار نوري بشكل مباشر تكدسا في الطيران المدني حيث تدفق الاف الركاب إلى مطار هونج كونج في وقت مبكر من صباح أمس السبت.

وقالت شركة «كاثاي باسيفيك» وهي خطوط الطيران الرئيسية في هونج كونج في بيان انها لا تزال تعمل جاهدة على إنهاء تكدس نحو 18 ألف راكب. واعتذرت الشركة عن هذه الواقعة وقالت إن الإعصار تسبب في وقوع ضغط كبير على مواردها.

لكن طائرة تحمل على متنها 18 حصانا نافست في مسابقات الفروسية التي أجريت في هونج كونج في إطار دورة الألعاب الأولمبية وانتهت يوم الخميس أقلعت أخيرا من مطار هونج كونج في طريقها إلى أمستردام بعدما تعطل إقلاعها في وقت سابق.

وتضررت مواني سفن الحاويات كذلك حيث اصطفت الشاحنات في انتظار تفريغ حمولتها المتأخرة بسبب الإعصار.

والإعصار نوري هو أسوأ إعصار يضرب هونج كونج منذ خمس سنوات وتسبب في إسقاط دعامات البنايات والاشجار. وأصيب عشرات الاشخاص كما جرفت الأمواج العالية شخصا كان يسبح ، لكن الامطار تلاشت إلى حد كبير.

وفي مدينة جوانجزو عاصمة الاقليم الصيني اصطدمت سيارة فان باشارة للمرور على طريق سريع فقتلت ثلاثة ركاب وفقا لما أفادت به وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

وتسببت الرياح التي ضربت الساحل الشرقي للاقليم ودلتا نهر بيرل في تعطيل مئات الرحلات الجوية هناك وفي منطقة ماكاو التي تشتهر بالقمار.

وأضافت شينخوا أنه من المرجح أن يستمر الانخفاض في قوة الاعصار نوري مع تحركه باتجاه الشمال الغربي رغم توقع سيول في غرب جوانجدونج ودلتا نهر بيرل مطلع الاسبوع الحالي.

حث النساء المقبلات على حمل على استخدام الملح المعالج باليود

نيويورك /14 أكتوبر/ رويترز:

قال باحثون ايطاليون انه يتعين على النساء اللائي يعانين من نقص في اليود استخدام ملح معالج باليود لمدة عامين على الأقل قبل ان يقررن الحمل وذلك لمنع الإصابة بمشكلات الغدة الدرقية خلال فترة الحمل ولحماية الاجنة من الاثر الضار لنقص اليود على نمو المخ.

وتنتج الغدة الدرقية وهي عضو على شكل الفراشة موجود في الرقبة وهي جزء أساسي من نظام الغدد الصماء هرمونات وتساعد في تنظيم التمثيل الغذائي بالجسم.

وهناك خطر متزايد بحدوث مشكلات في نمو الجهاز العصبي في الاجنة اللائي يولدن لأمهات كانت مستويات هرمون الغدة الدرقية منخفضة لديهن في بداية الحمل.وحتى مشكلات الغدة الدرقية الخفيفة المنفصلة يمكن ان تتدخل في نمو مخ الجنين.

وأجرى باحثون من جامعة ميسينا دراسة طويلة الاجل لوظيفة الغدة الدرقية لدى 100 امرأة حامل بشكل متعاقب من منطقة تعاني من نقص خفيف في اليود وكانت الغدة الدرقية تعمل لديهن بشكل عادي عندما كن حوامل ما بين ستة وتسعة أسابيع.

وكانت 62 امرأة تتناول ملحا معالجا باليود لمدة عامين على الأقل قبل أن يصبحن حوامل في حين لم تبدأ 38 امرأة في استخدام الملح اليودي إلا بعد أن أصبحن حوامل.

ووجد الدكتور فرانسيسكو فيرميجليو وزملاء له إن معدل فشل الغدة الدرقية كان اكبر ست مرات تقريبا بين مستخدمات الملحي اليودي لفترة قصيرة بالمقارنة مع مستخدميه لفترة طويلة.

وفي تعليق نشر مع الدراسة تشير الدكتورة اليزابيث ان. بيرس من المركز الطبي بجامعة بوسطن إلى انه حتى النساء اللائي يستخدمن الملح المعالج باليود لسنوات ربما لا يكون لديهن مستويات كافية من اليود أثناء الحمل.

مع الأحداث

شركات الحراسة ما بين العشوائية وعدم الانضباط

محمد قائد علي

انتشرت في الآونة الأخيرة في محافظة عدن وغيرها من محافظات الجمهورية الشركات الخاصة بالحراسات الأمنية, وتقوم هذه الشركات بممارسة عملها بكل حرية وانسياب وتقوم بتوفير أفراد الحراسة الأمنية الخاصة لبعض المرافق والمؤسسات والشركات والبنوك والقنصليات والمنظمات المحلية والدولية وغيرها من المواقع الهامة الحساسة, وإذا كان لهذه الشركات بعض الإيجابيات والنجاحات فأكيد أن لها بعض السلبيات والأخطاء والقصور.

وإذا نظرنا لبعض من إيجابيات هذه الشركات الخاصة بالحراسات الأمنية فهذه الإيجابيات تتلخص في أنها وفرت فرص عمل شريف لبعض الشباب الذين كانوا يعانون من البطالة, كما عملت على توفير الأمن والأمان للمواقع التي يتولونها وأثبتت جدارتها.

ولكن مع ذلك فإننا في حيرة من انتشار هذه الشركات الأمنية الخاصة بهذه السرعة والأغرب من ذلك فإننا لا نعرف الصفة القانونية لهذه الشركات ولا نعرف تحت أي بند يندرج عمل ومهام هذه الشركات الأمنية ووفقاً لأي نظام أو لوائح أو قانون, ولا نعلم إذا كان لدى هذه الشركات الأمنية الخاصة تراخيص مزاولة مهنة, ومن هي الجهة الرسمية والمختصة المخولة بالإشراف عن تنظيم عمل هذه الشركات الأمنية.

وحسب علمي ومعرفتي فإني أعرف كمتابع ومطلع أن هذه الشركات الأمنية تزاول عملها ونشاطها بشكل عشوائي وبهدف تجاري ومتجاهلة كل السلطات وتعمل دون حسيب أو رقيب, ولا يوجد بين هذه الشركات والأجهزة الأمنية أي نوع من التعاون والتنسيق, على الرغم من أن هذه الشركات تتولى حراسة مواقع هامة وحساسة وخطيرة يفترض أنها من اختصاص الأجهزة الأمنية الرسمية, بالإضافة إلى ذلك فإن عمال الحراسات الأمنية لهذه الشركات لا يخضعون لنظام مكتب العمل والعمال أو التأمينات الاجتماعية ودائماً ما يتعرضون للفصل والطرد في أي لحظة ودون مبررات أو أسباب نظراً لكون هؤلاء العمال ليس لديهم اتفاقيات وعقود عمل, وتبالغ هذه الشركات كثيراً في تعسف عمال الحراسات بالفصل والطرد في أي لحظة ناهيك عن الخصومات المالية المبالغ فيها والخيالية, فهناك شركة تخصم مبلغ وقدره (7,000) أو (5,000) ريال في حالة غياب أي عامل لديه ظروف مرضية أو طارئة على الرغم من ضآلة مرتبات العمال التي لا تتجاوز (15,000) ريال والتي لا تفي بشيء ولا تتناسب مع ما يقدمه العمال على مدار الساعة ليلاً ونهاراً.

وبما أن هذه الشركات الأمنية تزاول عمل ومهام هامة وغاية في الحساسية فإنه يتوجب عليها ترتيب وتنظيم أوضاعها وفقاً للأنظمة والقوانين, كما يتوجب على الجهات الرسمية ذات العلاقة والاختصاص في السلطة المحلية ممثلة بالأخ / المحافظ أو المجلس المحلي أو قيادة أمن المحافظة أو مكتب العمل أو التأمينات القيام بأداء دورها الرقابي والإشرافي والإطلاع بمسؤولياتها في تصحيح القصور والأخطاء وإزالة العشوائية وعدم ترك الحبل على الغارب.

أنور أحمد صالح

صحف الإشاعات

يلمس القارىء من خلال اطلاعه على عدد من الصحف المحلية والتي زاد عددها وفقدت قيمتها الصحفية وتمكنت من الاستفادة المثلى لتلهف وعطش الشارع للإشاعات المفيدة والضارة على السواء مستغلة الأحداث ومستثمرة كل ما يعتمل في واقع الحياة المضطربة والحبلى بالمشاكل وعرضها بالصور المكبرة وبالتهويل والترويع بغرض الاستحواذ على السبق الصحفي وتحقيق المزيد من الكسب المادي والمعنوي.

و تحاول عدد من الصحف البحث عن الصغيرة قبل الكبيرة للإثارة والتشويق والفتنة والتشويه الخاص والعام بغرض إنتزاع البطولة الصحفية المتناقضة باتجاهي الموالاة والمعارضة وتنشط في مراتعها الخصبة وفي مجالها الواسع السهل والرخيص في أطلاق الإشاعات المرتجلة والمنظمة من الواقع المحلي ومن فتات الإعلام الخارجي وياويل لو وجدت طفرة أو ثغرة تتحرك مثل هذه الصحف بهمة وبفاعلية التطبيل والتزمير والتثوير والتزوير للحقائق والواقع مما يلحق الأضرار بالأنسان والأرض والغريب .. إن هذه الصحف التي تقتات من منبع الإشاعات تعتقد أنها بهذا العمل المزعج تخدم الوطن والمواطنين مع إن هيئات تحريرها تدرك جيداً بأن الإشاعات سيف ذو حدين ربما تفيد او تضر وفي الأغلب تؤثر سلباً في مصدرها الرئيسي وإن نجحت لفترة ولكن سهم الحقيقة لابد أن يصيب أكاذيبها المغرضة وتفضح إشاعاتها وتخسر قراءها وذلك بسبب تجاهلها للحقائق وما تتطلبه المرحلة من كفاح صحف نزيه وأمين يرفع هامة الوطن ويخدم عقل المواطن ويخدم الحقيقة بالكلمة الصادقة. مع أن أي صحيفة يظل اهتمامها فقط في نشر وترويج الإشاعه دون مراعاة لرد الفعل النفسي عند المواطن البسيط فإنها بذلك تولد اليأس وتحدث الاهتزاز وتفقد الثقة المطلوبة بينها وبين القارىء ولذا تتطلب الأمانة الصحفية الالتزم بالقيم والشروط التالية :-

التمسك الثابت والمبدئي بالأمانة الصحفية وفق ما يتوافر من دلائل بين أيديها.

التقدير المسبق والحرص على مدى تأثير وانعكاس الخبر قبل النشر .

الاتزان والوعي الصحفي عند الردود والتعامل الأخلاقي معها بمبدأ الحجة بالحجة بعيداً عن (اللكع والمناجمة) والألفاظ السوقية وردود الأفعال الحقودة الشخصية والقبلية والمناطقية والحزبية المصلحية المعرقلة للمصالح العليا للأرض والإنسان.